

لَا ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

# رسالة المسجد

السنة 16 - العدد 04 / 1439 هـ - 2018 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

العدد : 4

❁ قاعدة مراعاة الخلاف في المذهب المالكي وتطبيقاتها  
في الفقه المالكي.

❁ أحكام صوم المريض في الفقه الإسلامي المالكي.

❁ الشيخ العربي التبسي - رحمه الله عربيا، مجاهدا وشهيدا.



# رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

الدكتور محمد عيسى

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

المدير العام مسؤول النشر

رئيس التحرير: الدكتور نور الدين محمدي، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني

مستشار المدير العام: السيد حميد رمضة، المفتش العام.

أمانة التحرير: أ. سميرة مخالدي، أ. بلال سعيدان

إطاران في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي

## هيئة التحرير

- أ. د. محمد يعيش، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.
- أ. د. عمار طالبي، باحث جامعي.
- أ. د. عبد الله بوخلخال، باحث جامعي.
- أ. د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.
- د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر.
- أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.



# المحتويات

- 3 ■ الافتتاحية/ السيد الوزير د. محمد عيسى
- دراسات:
- 7 د. محند أو إدير مشنان قاعدة مراعاة الخلاف في المذهب المالكي وتطبيقاتها في الفقه المالكي
- 21 د. نصر الدين وراش شبهة التكفير في الفكر الإرهابي
- 29 أ. عبد القادر قطشة. التبصرة بين كتب الفقه المالكي
- ملف العدد:
- 50 د. بوعلام جوهري أحكام صوم المريض في الفقه الإسلامي المالكي
- 69 د. أحمد يسعد "رمضان مدرسة روحية وتربوية"
- أ. سمير بشير باشا
- 83 أ. مراد معيزة شهر رمضان وانعتاق الروح
- الأعلام:
- 94 أ. محمد زغداني الشيخ العربي التبسي رحمه الله مربيا، مجاهدا وشهيدا
- من نشاطات القطاع:
- 111 أ. وهيبة بوداموس مناهضة العنف الأسري
- دراسة تطبيقية على مساهمة الشؤون الدينية والأوقات
- خطبة العدد:
- 121 أ. عز الدين بوغلم الأخوة في الله

## الكلمة الافتتاحية لمعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف،

الدكتور محمد عيسى

بمناسبة افتتاح أشغال جائزة الجزائر الدولية للقرآن الكريم

في دورتها الخامسة عشرة؛ رمضان 1439 هـ/ جوان 2018 م

والكمال، حتى أصبح يرتادها خيرة أبناء الأمة الإسلامية من القارئ والقارئين، المُحَسِّنِينَ أصواتهم بالقرآن الكريم، ويجلس إلى التحكيم فيها نخبة النخبة من المقرئين الوافدين من أصقاع الأرض، ففاض فضل القرآن الكريم فيها عن فضاء الدول المنضوية تحت راية منظمة التعاون الإسلامي، إلى الدول الصديقة التي تعيش في كنفها جالية مسلمة تلفظ إلى جائزتنا بخير شبابها الحافظ لكتاب الله، الموجود لقراءته وتلاوته.

ومع شعورنا بالعاطفة الصادقة تجاه أولئك الذين لم تسعفهم الظروف بوطء أرض الجزائر والمشاركة في هذه الدورة بسبب ظروف خاصة أملت بهم، أو بسبب تدابير إدارية حالت دون وصولهم، أو بسبب خلل في الاتصال

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، أيها الحضور الكريم السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته.

إننا نوقد الليلة الشمعة الخامسة عشرة من عمر هذه المسابقة...إنها الدورة التي تنم عن الاستمرارية والحرص على إنجاح جائزة الجزائر الدولية للقرآن الكريم التي أمر بتنظيمها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، ومازال يتعهدنا ويرافق خطواتها ويسديها رعايته السامية منذ دورتها الأولى التي بدأت مغربية قبل أن تصبح عربية وترقى إلى مصاف العالمية ابتداء من دورتها الثالثة.

ومازالت جائزة الجزائر الدولية هذه تتدرج سنة بعد سنة في مدارج التألق

قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو معجزته الخالدة وحبل الله المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، قال الله تعالى ((إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويشرح للمومنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً)).

كيف لا يحتفى بهذا الكتاب وهو بلسم الأرواح ودواؤها إذا استقر في القلب وألقي إليه السمع فعل في النفس فعلته فهدى بعد فوضى، وليّنها بعد قسوة، وطمأنها بعد اضطراب، قال الله تعالى ((ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيدهم الظالمين إلا خساراً)).

ضمّن الله كتابه العزيز آيات في الإعجاز والقوة والإقناع، وحلّاه بأسباب التغيير والإصلاح بغير كثير تمعن ولا عظيم تفكر، حتى الجمادات لو كانت موضوعاً لوحيه كانت لتصيها

طراً في إجراءات الإركاب والاستقدام، فإننا نرحب جميعاً بالإثنين والخمسين جنسية مشاركة في هذه الجائزة إلى جانب ممثل الجزائر.

نرحب على السواء ببنااتنا وأبنائنا الوافدين من الدول العربية والإسلامية والمنضوين في منظمة التعاون الإسلامي، ونبالغ في الترحاب بأبنائنا الوافدين من الدول الصديقة التي تستوطنها جالية مسلمة، مرحباً بممثل دولة الولايات المتحدة الأمريكية ودولة كندا وفيدرالية روسيا، ودولة صربيا وجمهورية المالديف ودولة الفلبين ودولة المملكة المتحدة ودولة ألمانيا.

وشكراً لكل المصالح الداخلية والخارجية التي سهلت هذه الاستضافة، وتلك الشقيقة والصديقة التي شجعت عليها ومهدت لها وسهلت إجراءاتها.

أيّها السيدات، أيّها السادة، إن المحتفى به هذه الليلة هو القرآن الكريم، كتاب الله المنزل على

قلوبهم فيغير ما بهم من حال إلى حال  
الفضيلة.

أما استقرار القرآن الكريم في  
القلوب فهو المعادلة السرمدية التي  
بنت الحضارات، وشادت الدول،  
ورفعت شأن الأمم وأعلت شأوها،  
وهي المعادلة التي سعى أعداء الفضيلة  
وخصوم الحضارة إلى منعها بالتشويش  
على الأذان التي هي الوسيلة إلى القلب،  
ولذلك جاء التوجيه الرباني بواجب  
إلقاء السمع إذا تلي القرآن الكريم  
ورتل آياته، قال الله تعالى ((وإذا  
قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم  
ترحمون))، وقال: ( أفلا يتدبرون القرآن أم  
على قلوب أقفالها)).

أيها السيدات أيها السادة،

نحن نحتفل الليلة بافتتاح جائزة  
القرآن من مدينة الجزائر المحروسة  
بعين الله التي لا تنام، وتقع هذه  
المنصة على مرمى حجر من خليج  
الجزائر الذي انكسرت على شواطئه  
جحافل السفن الحربية الصليبية

نفس الآثار ولتنعم بنفس الكرامات  
ولتستفيد بعين التوجهات ولتستحضر  
ذلك الانكسار وتلك الخشية التي تقع  
للنفس البشرية قال الله تعالى: ((لو  
أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأته خاشعا  
متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال  
نضربها للناس لعلهم ينفكرون)).

ولما علم أعداء الفضيلة وخصوم  
الأخلاق والقيم ما للقرآن الكريم من  
تأثير على النفوس وما له من سلطان  
على القلوب، سعوا ومازالوا يسعون  
إلى أن يمنعوا وصول القرآن إلى قلوب  
الناس واستقراره في أفئدتهم، قال  
الله تعالى: ((وقال الذين كفروا لا تسمعوا  
لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون))،  
قال المفسرون كان الكفار يجتمعون  
في الفضاءات التي يتلوا فيها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم القرآن  
فيضربون الدفوف ويعزفون على  
المزامير ويضربون بالأكف حتى لا يسمع  
الناس القرآن الكريم ولا يصل إلى

الشحن الطائفي والتمزيق العرقي  
والتكتل النحلي وسيُفَوَّتُ على قوى  
الشر مخططاتها المفضوحة وبرامجها  
البئيسة.

ومادام أزيز الترتيل الجماعي للقرآن  
الكريم ينبعث من مساجدنا ويعمر  
زوايانا ويتردد في وهاد الجزائر ورُباها  
ويُؤَوِّبُ لطلابها جبالها وهضابها  
والبوادي، فالجزائر تكون وستبقى بكل  
خير.

أيها السيدات أيها السادة،  
إني أعلن باسم فخامة رئيس  
الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة  
عن افتتاح الدورة الخامسة عشرة  
لجائزة الجزائر الدولية للقرآن الكريم،  
فبالله التوفيق ومنه السداد،

تحيا الجزائر والمجد والخلود  
لشهادتنا الأبرار.  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وسلم تسليما كثيرا.

التي شنت على الشمال الإفريقي حربا  
ضروسا بعد سقوط الأندلس الفقيد،  
ولولا القرآن الذي وحد القلوب، وشد  
العزائم، وقوى الهمم ما استطاع  
أجدادنا الذود عن هذه السواحل وهم  
قلة ضعيفة عُدَّتْهم، قليل سلاحهم لا  
يرقى لمقارعة العصبة أولى القوة، ولولا  
القرآن الكريم لما حفظ لجزائرناسائنا  
العربي المبين، ولما استمرت فيها عقيدة  
التوحيد ولاضمحلت وذابت هويتها وقد  
قبعت قرنا من الزمان ونيفا تحت نير  
الاستعمار الاستيطاني الفرنسي الذي  
أراد أن يبدلنا دينا غير ديننا ولسانا غير  
لساننا، ولولا القرآن الكريم لما استطاع  
هذا الشعب أن ينبعث من مواته كما  
ينبعث طائر العنقاء الأسطوري من  
رماده، بعد أن عاث الإرهاب فسادا  
ردحا من الزمان في أرجاء الجزائر،  
ولولا القرآن لما تحول العنف فينا إلى  
رفق والخوف إلى أمان والغل إلى محبة  
والإرهاب إلى مصالحة ووثام، وبالقرآن  
الكريم سيبقى هذا الشعب وفيها  
لشهادته الأبرار، وبه سيجابه مؤامرات